Current Studies in Nahj-ul-Balaghah Open Access

Vol. 6, No. 2, (Issue 12) Spring & Summer 2023: 89-97
DOI: 10.30473/ANB.2025.69399.1385

ORIGINAL ARTICLE

A Study on Human Dignity as a Fundamental Human Right in the Alawi Government

Yaser Aminalroaya [1], Leila Samani[2]

1. PhD in International Law from Allameh Tabatabaei University and University Lecturer ،Tehran ،Iran
2. Assistant Professor ، comparative jurisprudence and the fundation of Islamic law،Women Research Center ، Alzahra University ،Tehran ،Iran

Correspondence:
Yaser Aminalroaya
Email:
Aminroaya.yaser@yahoo.com

Received: 04/Oct/2023
Accepted: 28/Dec/2024

How to cite:
Aminalroaya, Y., Samani, L., (2023). A Study on Human Dignity as a Fundamental Human Right in the Alawi Government. *Current Studies in Nahj-ul-Balaghah*, *6*(2), 89-97. doi:10.30473/ANB.2025.69399.1385

ABSTRACT

One of the critical issues in the realm of education is the attention given to moral education and its influencing factors. The reality is that in recent years ،due to the neglect of these factors ،especially the right to human dignity ،significant harm has been inflicted on the mental health of individuals and society. Therefore ،paying attention to human dignity is of paramount importance in promoting and protecting human spiritual health. The question this article addresses is: What was the status of the right to human dignity as a component of spiritual health in the government of Ali? To answer this question ،this paper adopts a descriptive-analytical approach and utilizes library and Islamic sources. It is based on the assumption that Imam Ali ،in his statements ،emphasized this fundamental right of humans based on their freedom and dignity while respecting the right to human dignity. Moreover ،it is argued that this great Imam ،in his practical conduct ،respected the right to human dignity not only towards his friends but also towards his enemies.

KEYWORDS

Human Dignity ،Spiritual Health ،Amir al-Mu'minin ،Ali's Government

Copyright © 2024 The Authors. Published by Payame Noor University.
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/). Non-commercial uses of the work are permitted, provided the original work is properly cited.

دراسات حديثة في نهج البلاغة

السنة السادس، العدد الثانی (المتوالي ١٢) ربيع و صيف ١٤٠٢ ش/ ١٤٤٥ق. (٩٧-٨٩)

DOI: 10.30473/ANB.2025.69399.1385

«مقاله پژوهشی»

دراسة الكرامة الإنسانية كحق أساسي من حقوق الإنسان، في الحكومة العلوية

ياسر أمين الرعايا [١] ، ليلا ثمنى [٢]

١. محاضر في القانون الدولي، جامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران

٢. الأستاذة المساعدة في الفقه المعاصر وأصول الشريعة الإسلامية، معهد أبحاث المرأة، جامعة الزهراء (س)، طهران، إيران

الكاتبة المسؤولة:

ياسر أمين الرعايا

بريد الالكتروني: Aminroaya.yaser@yahoo.com

تأريخ القبول : ١٤٤٦/٠٦/٢٦

تأريخ الاستلام: ١٤٤٥/٠٣/١٨

إرسال الاستشهاد إلى:

أمين الرعايا، ياسر ، ثمنى، ليلا. (١٤٤٥). دراسة الكرامة الإنسانية كحق أساسي من حقوق الإنسان، في الحكومة العلوية. *دراسات حديثة فى نهج البلاغة* ٦(٢)،٨٩-٩٧

doi:10.30473/ANB.2025.69399.1385

الملخص

إنّ الاهتمام بمسألة التربية الروحية والعوامل المؤثرة فيها يُعَدُّ من القضايا الحيوية في مجال التربية. والحقيقة أنه في السنوات الأخيرة، وبسبب إهمال هذه المكوّنات، وخاصة إهمال "حق الكرامة الإنسانية"، لحق ضرر جسيم بالصحة النفسية للمجتمع والأفراد. ولذلك، فإن الاهتمام بالكرامة الإنسانية له أهمية خاصة في تعزيز وحماية الصحة الروحية للإنسان. والسؤال الذي يتناوله هذا المقال هو: ما هو وضع "حق كرامة الإنسان" كأحد مكوّنات الصحة الروحية في الحكومة العلوية؟ للإجابة على هذا السؤال، تمت كتابة هذا المقال بالمنهج الوصفي التحليلي وباستخدام المصادر المكتبية والإسلامية، انطلاقا من أنّ الإمام علي (ع) يحترم حق الكرامة الإنسانية ويؤكد في تصريحاته وأقواله على هذا الحق الأساسي للإنسان من خلال الإشارة إلى أنّ الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان حراً طليقاً. كما أن هذا الإمام الكريم كان يحترم في حياته العملية حق الكرامة الإنسانية ليس تجاه أصدقائه فحسب، بل تجاه أعدائه أيضاً.

الكلمات الدليلية:

الكرامة الإنسانية، الصحة الروحية، أمير المؤمنين، الحكومة العلوية

حقوق نشر هذه الوثيقة يعود لمؤلفيها. ١٤٠٣. ناشر هذه المقالة هو جامعة بيام نور.

يتم نشر هذه المقالة بموجب الشهادة التالية ويسمح بأى استخدام غير تجارى لها بشرط الاستشهاد بالمقالة بشكل صحيح وبما يتوافق مع الشروط المذكورة فى العنوان أدناه.

Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

مقدمة

يُعَدُّ الاهتمام بـ "الحقوق الروحية" ذا أهمية كبيرة في مجال الصحة الروحية، بحيث أنه فيما يتعلق بالعلاقة بين الحقوق والروحانية، فإنّ من واجب الأصلي القانون أن يدعم ويحمي القيم الأصيلة للإنسان وأن يصل بالإنسان إلى أعلى مكانته. لذلك، في هذا الاتجاه وفي تعزيز وحماية الصحة الروحية للإنسان، تحظى حقوق الإنسان، وخاصة الاهتمام بالكرامة الإنسانية، بمكانة خاصة. ووفقاً لنظرية المدارس الليبرالية، فإن حقوق الإنسان[1] هي الحقوق التي تقتضيها الطبيعة الإنسانية، وهي الحقوق التي كانت موجودة قبل قيام الدُّوَل وهي أسمى منها، وبالتالي يجب على الدول احترامها. (صفايی، ١٣٧٠: ٣٢) هذه الحقوق الضرورية لكرامة الإنسان ومكانته، تحمي الأفراد والجماعات البشرية من الحكومات وغيرها من المنظمات والرموز والأفراد، وتتطلب منهم احترام حقوقهم. ويُعَدُّ "حق الكرامة الإنسانية" أحد الحقوق الأساسية لحقوق الإنسان، وأنّ جميع الحقوق المفترضة للإنسان تستمد من هذا الحق. وهذا الحق ليس التزاماً أخلاقياً فحسب، بل هو أيضاً ضرورة قانونية في الأنظمة القانونية لمختلف البلدان. ولهذا السبب، فإن أي انتهاك لهذا الحق يمكن أن يؤدي إلى إضعاف حقوق الإنسان الأخرى وترسيخ عدم المساواة والقمع. لذلك فإن "حق الكرامة الإنسانية"، الذي هو حجر الزاوية في كل الجهود الرامية إلى تحقيق العدالة والمساواة على المستوى العالمي، وبدون الالتفات إليه، فإن حقوق الإنسان الأخرى سوف تتعرض للخطر بشكل خطير، هو واضح للعيان في حياة الإمام علي (ع) وأقواله، لأنه كان دائما يؤكد على أهمية احترام كرامة الإنسان والتأكيد على حقوقه الأساسية. وهذا الحق ليس مجرد عقيدة دينية، بل هو أيضا أساس أخلاقي واجتماعي لتحسين الصحة الروحية للمجتمع. وقد عزز الإمام علي (ع) المبادئ التي يمكن أن تؤدي إلى تعزيز العلاقات الإنسانية وتعزيز العدالة الاجتماعية من خلال التأكيد على احترام كرامة الفرد.

ومن المؤكد أيضاً أن فترة حكم حضرة الأمير (ع) باعتبارها الحكومة الشيعية الوحيدة التي كان يديرها الإمام معصوم (ع)؛ والتي كانت أقل من خمس سنوات، يمكن أن يكون نموذجاً مناسباً لاحترام حقوق الناس وحرياتهم، وخاصة في موضوع "حق الكرامة الإنسانية"، الذي ينبغي لحكومتنا الإسلامية، باعتبارها الحكومة الشيعية الوحيدة في العصر الحاضر، أن تتبعه. وبما أن حق الكرامة الإنسانية يحظى باهتمام خاص في الساحة الدولية، وكان لمراعاة هذا الحق مكانة خاصة في حكم الإمام علي (ع) فإن السؤال الذي يطرحه هذا المقال هو كيف يمكن للمبادئ المطروحة في حياة ذلك الإمام أن تكون نموذجاً عملياً لإعمال حقوق الإنسان وتعزيزها في عالم اليوم؟ وما هي مكانة "حق الكرامة الإنسانية" كأحد مكونات الصحة الروحية في الحكومة العلوية؟ وللإجابة عن الإشكالية، نحاول في هذا البحث دراسةَ الأبعاد المختلفة لـ"حق الكرامة الإنسانية"، ودوره في البنية الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع، وذلك بالمنهج الوصفي التحليلي وبالاعتماد على المصادر المكتبية والاستفادة سيرة الإمام أقواله. إن دراسة هذا الحق في النصوص الإسلامية والحياة العملية للإمام علي(ع) يمكن أن تساعد في الحصول على فهم أعمق لآثاره الروحية والاجتماعية على الحياة الفردية والجماعية للناس، وبالنظر إلى التطورات والتحديات المعاصرة المتعلقة بحقوق الإنسان في المجتمعات المختلفة، فإن إعادة قراءة تعاليم الإمام علي (ع) يمكن أن تفتح الطريق أمام مفاهيم جديدة في مجال الحفاظ على الكرامة الإنسانية وتعزيزها.

الصحة الروحية وعلاقتها بالكرامة الإنسانية

ومن أجل فهم العلاقة بين الصحة الروحية وكرامة الإنسان، لا بد من تقديم معنى دقيق لمفهوم الصحة الروحية. وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد تعريف واحد لهذا المفهوم الواحد؛ لقد عرّف البعض الصحة الروحية على أنها الشعور بالقبول، والمشاعر الإيجابية، والأخلاق، والشعور بالارتباط المتبادل مع قوة مقدسة عليا وعليا، والتي تتحقق من خلال عملية ديناميكية ومنسقة معرفية وعاطفية وعملية وشخصية. (عباسی، ١٣٩١: ١٨) والأهم من مفهوم الصحة الروحية هو الانتباه إلى أن الصحة الروحية موجهة إلى الموارد الطبيعية جنباً إلى جنب مع البصيرة الداخلية والحدس وإيجاد المعنى من سياق الحياة؛ بمعنى آخر، المصدر الرئيسي للصحة الروحية هو قلب الإنسان وأبعاده

1. Human Rights

الداخلية. (أبوالقاسمى، ١٣٩١: ٦٠) كما تجدر الإشارة إلى أن عدة عوامل لعبت دوراً في الصحة الروحية للإنسان والكرامة الإنسانية، كعامل داخلي مهم جداً، له تأثير كبير على الصحة الروحية للإنسان، بحيث أنه وفقاً للتقاليد الإسلامية فإن ارتكاب المعاصي والابتعاد عن الروحانية يحدث عندما يتم تجاهل الكرامة الإنسانية. (راغبى ومهريزى، ١٣٩٥: ٦٩) إن تأثير الكرامة الإنسانية على الصحة الروحية يصل إلى حد أن البعض يعتبر الكرامة أحد مكونات الصحة الروحية. (جنارى وكاظمى زاده، ١٣٩٤: ١١) لذلك، وبالنظر إلى العلاقة بين الكرامة الإنسانية والصحة الروحية، فإن هؤلاء المؤلفين يعرّفون الكرامة الإنسانية بأنها تحقيق الكرامة والفضيلة التي يستطيع الإنسان، على الرغم من الفشل والإذلال واللوم والرفض، أن يحققها بنظرة إيجابية وحب للآخرين، ويحفظ كرامته الروحية من الداخل. ومن وجهة نظر هؤلاء فإن فعل الخير ومحبة الآخرين من علامات الكرامة الإنسانية التي لا يمكن رؤيتها إلا في عيون من يتمتع بالصحة الروحية بمعناها الحقيقي.(كريمى، ١٣٨٨: ٨٧)

حق الكرامة الإنسانية في القانون الدولي

مفهوم الكرامة الإنسانية في القانون الدولي

مبدأ الكرامة الإنسانية هو أهم مبدأ أساسي وركيزة أساسية في النظام الدولي لحقوق الإنسان، وعلى أساسه تبرر حقوق الإنسان المحددة في النظام الدولي لحقوق الإنسان. وهذا المبدأ الذي يشار إليه أحيانا بـ "مبدأ الكرامة الإنسانية" أو "مبدأ الشرف أو الكرامة الإنسانية"، تم تحديده في العديد من الوثائق الدولية والإقليمية المتعلقة بحقوق الإنسان، بل وفي الوثائق المتعلقة بالحقوق الإنسانية أيضا وأُكِّدَ على مراعاة هذا المبدأ وضرورة احترام كرامة الإنسان. وهذا الحق في القانون الدولي يعني أن كل إنسان، حتى القاتل والمجرم، له حقوق فطرية وغير قابلة للتصرف، وبمجرد الاستثناء من هذه العمومية تصبح كرامة الإنسان بلا معنى، لأنه في هذه الحالة يمكن لأي شخص أن يستبعد الناس من إدراج هذا الحق لأي سبب من الأسباب، وبالتالي لا يتم قبول أي استثناء في مناقشة الكرامة الإنسانية. (باقي، ١٣٨٨: ٨) وعلى هذا فإن لكل إنسان هذه الكرامة والشرف والاحترام، وهذه الكرامة متأصلة وغير قابلة للتصرف. إن كرامة الإنسان حق مطلق لا يجوز المساس به تحت أي ذريعة. (قربان نيا، ١٣٨٧: ٨٦)

وفي هذا الصدد يوضح أحد الباحثين الغربيين أن مفهوم الكرامة الإنسانية شائع الاستخدام في المجتمعات البشرية، والكرامة الكاملة المتأصلة هي صفة تخص كل كائن يتمتع بمنزلة أخلاقية كاملة. وهذه الكرامة أيضًا دائمة وغير مشروطة وغير قابلة للتجزئة. لقد أرسى مبدأ الكرامة الإنسانية حقوقَ الإنسان الأساسية مثل حقوق الحرية والمساواة. (Lucy،-12 :2014 34) وقد ذُكِرَ في مكان آخر أن الأيديولوجيات والأديان والأنظمة الأخلاقية المختلفة قد تتفق على الحقوق باعتبارها القاسم المشترك الأدنى للبنية السياسية في المجتمع، ولكن هذا التوافق ليس مسألة سياسية فحسب، بل هو أيضاً أخلاقي وجوهر الكرامة الإنسانية (Hjorth. 2014: 52) تشير هذه العبارات إلى أن الكرامة الإنسانية، وإن كانت مسألة روحية ودينية، إلا أنها لأنها ترجع إلى جوهر الإنسان، فقد استطاعت أن تجد مكانة خاصة في القانون. لذلك، فإنه لا يوجد اليوم إلا عدد قليل من البلدان التي لم تعالج قضية حقوق الإنسان وخاصة الكرامة الإنسانية.

مكانة "حق الكرامة الإنسانية" في الوثائق الدولية:

إن الحق في الكرامة الإنسانية مذكور في معظم الوثائق الدولية. وعليه، فقد تم التأكيد في ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان[1]، المعتمد في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨، على أن حقوق الإنسان خاصة بجميع أفراد الأسرة البشرية وأنّ الجميع متساوون فيها. وترتكز هذه الحقوق على قيم تقوم على حماية كرامة الإنسان. كما تنص المادة الأولى من هذا الإعلان في هذا الصدد على أن "جميع الناس يولدون أحراراً وهم متساوون في المكانة والكرامة والحقوق. ولهم جميعا العقل والضمير وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح أخوية". بالإضافة إلى ذلك، وفيما يتعلق بهذا الإعلان، تجدر الإشارة إلى أن العديد من المحامين الدوليين يعتقدون أن الإعلان أصبح جزءاً من القانون الدولي العرفي

1. Universal Declaration of Human Rights (UDHR).

ويشكل أداة قوية في ممارسة الضغط الدبلوماسي والمعنوي على الدول التي تنتهك كل منها هذه الاتفاقية.

كما ورد في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عن الأمم المتحدة في ٢٦ ديسمبر ١٩٦٦، بالإضافة إلى الإشارة إلى هذا الأمر، في مقدمة الفقرة الأولى من المادة العاشرة[1] والفقرة الأولى من المادة السابعة عشرة[2]، قد تم التأكيد أيضاً على هذا الحق من خلال إشارة ضمنية. أيضا، في إدخال وثائق مثل؛ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اعتمدته الأمم المتحدة في ١٦ ديسمبر/كانون الأول ١٩٦٦، واتفاقية مناهضة التعذيب والمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة المعتمدة في ١٠ ديسمبر/كانون الأول ١٩٨٤، والعهد الدولي للقضاء على جميع أشكاله بموجب قانون التمييز العنصري المعتمد في ٢١ ديسمبر ١٩٦٥، فإن هذا الحق له تفسيرات مختلفة، وهو معترف به.

حق[3] الكرامة الأنسانية في الحكومة العلوية:

إن دعم الكرامة الإنسانية له جذور عميقة في الثقافة والتقاليد الدينية؛ إذ كانت جهود الأنبياء والزعماء الدينيين هي الدفاع عن الحقوق الأساسية وكرامة الإنسان، وتعتبر الأديان السماوية هذه الحقوق نتيجة للإرادة الإلهية وضرورية لكرامة الإنسان (نظرى، ١٣٩٢، http://www.hawzah.net/Hawzah/)

مفهوم الكرامة الإنسانية في الإسلام

إن "حق الكرامة الإنسانية" في الإسلام له تاريخ طويل ويتم دراسته من زاويتين:

١- الكرامة المتأصلة، وهي هبة من الله ومنذ الأيام الأولى للخلق وبداية تطور الإنسان نحو كمال الإنسان، كانت مترافقة معه وحتى لا يحرم نفسه من استحقاق هذه الكرامة، فهي سوف تبقى أبدية. (عميد زنجانى، ١٣٧٤: ٣٤٥) يقول الله تعالى عن ذلك في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ وَفَضَّلْناهُمْ عَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً﴾ (الإسراء/٧٠)

وكما هو واضح فقد أعطى الله الإنسان كرامة فقال: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ﴾ "أي أنّ هذا النوع من البشر مخلوق بكرامة كما أنها تستحق الكرامة المفرطة". (جوادي آملي، ١٣٦٩: ١٨) وهذه الكرامة المتأصلة لا يمكن تغييرها أبدًا، إلا إذا فقد الإنسانُ شرفَه وكرامَته المتأصلة بسبب ارتكابه الخيانة والجريمة في حق نفسه أو ضد الآخرين. ولذلك تثبت كرامة الإنسان وقيمته، وتسبّبُ ظهور الحقوق والواجبات.

٢- الكرامة الذاتية، والتي تأتي من استخدام المواهب والقوى الإيجابية في وجود الإنسان والسعي نحو النمو والكمال.. (جعفرى، ١٣٧٥: ٢٦١)

يعبر الله في القرآن الكريم عن كرامة الإنسان بهذه الطريقة: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات/١٣) وفي هذه الآية جعل الله التقوى معيار الكرامة المكتسبة.

إن الكرامة الذاتية تشمل في الواقع كرامة الإنسان الروحية في نظر الله؛ وعليه، فإن أغلب نقاشنا في هذا المقال يدور حول الكرامة المتأصلة المشتركة بين جميع البشر، وهي حق يجب على الجميع احترامه فيما يتعلق ببعضهم البعض. وفي الواقع فإن الحق في الكرامة الأصيلة والشخصية الإنسانية ينبع من الوضع الاجتماعي والحياة الجماعية للإنسان ويعتبر من أهم الحقوق العامة لأفراد المجتمع. (عميد زنجانى، ١٣٨٤: ١٣١) وأن على الحكومة الإسلامية أن تخطط وتحاول حمايته. كما كان لهذا الأمر مكانة خاصة في حكومة الإمام علي (ع) الذي هو مثال ذرة الحكومة الإسلامية، والذي كان الإمام يعتبر نفسه ملتزماً بها بشدة.

وأيضاً، ووفقاً للتأويلات المقدمة بشأن أنواع الكرامة الإنسانية، تجدر الإشارة إلى أن هناك رأيين عند علماء المسلمين، تعتقد

---

١. "المادة ١٠: يجب معاملة جميع الأشخاص المحرومين من حريتهم (السجناء) بإنسانية واحترام، وهي الحقيقة الأصيلة في الإنسان..."

٢. المادة ١٧: لا يجوز تعريض أي شخص لتدخل تعسفي (بدون تصريح قانوني) أو ضد القانون في حياته الخاصة أو العائلية أو المنزلية أو المراسلات. كما لا ينبغي الاعتداء على شرفه وكرامته بشكل غير قانوني..."

٣. ويصف أمير المؤمنين علي (ع) الحق في جزء من الخطبة التي ألقاها في صفين: «أمّا بعد، فقد جعل الله سبحانه لي عليكم حقّا بولاية أمركم، ولكم عليّ من الحقّ مثل الّذي لي عليكم، فالحقّ أوسع الأشياء في التّواصف، وأضيقها في التّناصف، لا يجري لأحد إلّا جرى عليه، ولا يجري عليه إلّا جرى له» (آشتياني، ١٣٧٩: ٣٨٣-٣٨٥)

بموجبهما مجموعة بـ "الكرامة المتأصلة" في جميع البشر، وتعتبرها المجموعة الأخرى باعتبارها "الكرامة المكتسبة" التي تسببها عوامل مثل التقوى والإيمان. بحيث أن الفئة الأولى وهم المفسرون[1] يؤمنون بالكرامة المتأصلة في الإنسان ويعتبرونه أفضل من سائر المخلوقات ويعتبرون مطلقية الكرامة في الآية ٧٠ من سورة الإسراء دليلاً على دعواهم. (فضل‌الله، ١٤١٩: ١٧٩-١٨٠) وأيضاً، حسب اعتقاد هذه الطائفة من المفسرين، استناداً إلى هذه الآية، فإن ميزة الإنسان وخاصيته هي عقله وإرادته، وهو مقصور على الإنسان، وبه يستطيع أن يميز الخير من الشر، ويجعله متفوقاً على المخلوقات الأخرى. (طباطبائى، ١٣٩٣: ١٥٦-١٥٧) ومن ناحية أخرى، يعتقد المفسرون الآخرون، مثل الشيخ الطبرسي، بـ"الكرامة المكتسبة" ويعتبرون القدرات المحتملة للإنسان، بما في ذلك التقوى والإيمان، دليلا على كرامته وتفوقه، ويذكرون أن الإنسان قد يفقد تفوقه من خلال القيام بأفعال غير لائقة. (طبرسى، ١٤١٥ق: ٢٧٣)[2]

الكرامة الإنسانية في كلام الإمام على(ع)

ذكر الإمام علي (ع) الكرامة الأصيلة في الإنسان في الخطبة الأولى من نهج البلاغة التي ألقاها في خلق الإنسان: «واستأدى الله سبحانه الملائكة وديعته لديهم، وعهد وصيّته إليهم، في الإذعان بالسّجود له والخنوع لتكرمته.»(نهج البلاغه، خطبة١) «فما كان على الملائكة أن يسجدوا له ليس لحمًا وجلدًا وعظامًا، ولا قامته الطويلة، بل كرامة الإنسان». (غرجى بور وأبطحى، ١٣٩٣: ١١٢) وهذا البيان يدل على الأهمية الخاصة التي حظيت بها كرامة الإنسان وكرامته في مدرسة الإسلام منذ بدء خلق الإنسان؛ إلى الحد الذي يكون فيه هذا المهم توأماً للإنسان. ويقول أيضا في مكان آخر: «يا أيها الناس! إنّ آدم لم يلد عبداً ولا أمةً وان الناس كُلّهم أحرار ولكن الله خوّل بعضكم بعضا» (هاشمى خوئى، ١٣٥٨: ٧٩)وفي هذا الخطاب، بالإضافة إلى إثبات عدم صحة العبودية لغير الله في الإسلام، يتم أيضًا رفع كرامة جميع البشر من خلال الإشارة إلى حريتهم. (جعفرى، ١٣٧٧: ٢٢٦) وأيضاً في رسالته الحادية والثلاثين الموجهة إلى الإمام الحسن المجتبي (ع) تحدث عن قيمة كرامة الإنسان فقال: «وَأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَاقَتْكَ إِلَى الرَّغَائِبِ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ بِمَا تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضا ».(نفس المصدر: ٦٤)ويشرح محمد جواد مغنية كلام الامام (ع) ويقول: أنّ مَن انتقص من كرامته وألحق الضرر بها فقد أضر بنفسه وأخسر. (مغنية، ١٣٥٨: ٥١٢)

الكرامة الإنسانية في السيرة العملية للإمام علي (ع)

وكما ذكرنا في بداية الحديث فإن كرامة الإنسان ليست قضية أخلاقية فقط، بل هي قضية سياسية واجتماعية أيضا، وتعتبر من أهم حقوق الإنسان في المجتمع، وأنّ أمير المؤمنين (ع) في الدولة الإسلامية التي أقاموها، رأى ضرورة مراعاتها للصديق والأعداء. على العكس من ذلك، هناك العديد من الحكومات والقوى التي كانت وما زالت على استعداد للدوس بسهولة على احترام الناس وكرامتهم من أجل تعزيز هيمنتهم وسلطتهم.

وقد دعم الإمام علي (ع) هذا الحق الإلهي بشكل جيد خلال فترة حكمه القصيرة؛ بحيث يظهر بوضوح في الحالات المقتبسة منه احترام شرف الإنسان وكرامته: وَقَدْ لَقِيَهُ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دَهَاقِينُ الْأَنْبَارِ فَتَرَجَّلُوا لَهُ وَاشْتَدُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ(ع): «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ؟ فَقَالُوا خُلُقٌ مِنَّا نُعَظِّمُ بِهِ أُمَرَاءَنَا. فَقَالَ وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أُمَرَاؤُكُمْ، وَإِنَّكُمْ لَتَشُقُّونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَتَشْقَوْنَ بِهِ فِي [أُخْرَاكُمْ] آخِرَتِكُمْ؛ وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ، وَأَرْبَحَ الدَّعَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّار.. (آشتياني، ١٣٧٩: ٢٢٥) وبهذا الخطاب، لفت الإمام (ع) انتباههم إلى الكرامة التي حباها الله للإنسان وذكّرهم باحترام هذه الهبة الإلهية.

كما تم التأكيد على احترام حق الناس في كرامتهم واحترامهم في الرسالة ٥٣: «وَاجْعَلْ لِذَوِي الْحَاجَاتِ مِنْكَ قِسْماً تُفَرِّغُ لَهُمْ فِيهِ شَخْصَكَ وَتَجْلِسُ لَهُمْ مَجْلِساً عَامّاً فَتَتَوَاضَعُ فِيهِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ

---

١. علماء مثل العلامة الطباطبائي، والسيد محمد حسين فضل الله، الفقهاء الشيعية، وابن عاشور، المفسر السنّي.

٢. ويعتبر محمد تقي الجعفري، وهو فيلسوف شيعي معاصر، أن هذا النوع من الكرامة اختياري للإنسان ويسميه "الكرامة الذاتية". (جعفرى، ١٣٧٧ش: ١٠٧-١٠٨)

وَتُقْعِدُ عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ مِنْ أَحْرَاسِكَ وَشُرَطِكَ حَتَّى يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ غَيْرَ مُتَتَعْتِعٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَتَعْتِعٍ ثُمَّ احْتَمِلِ الْخُرْقَ مِنْهُمْ وَالْعِيَّ وَنَحِّ عَنْهُمُ الضِّيقَ وَالْأَنَفَ يَبْسُطِ اللَّهُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ أَكْنَافَ رَحْمَتِهِ وَيُوجِبْ لَكَ ثَوَابَ طَاعَتِهِ» بحرانی، ١٣٧٥: ٢٨٩)

ولم يكن ذلك الإمام مجتهدا في حفظ كرامة رعيته فحسب، بل أمر ولاة الحكومة بذلك، وكان من هذه التوصيات في الرسالة الثالثة والخمسين من نهج البلاغة التي تعتبر من أهم الرسائل وفي الواقع من قوانين ذلك الإمام: «وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَاللُّطْفَ بِهِمْ وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ» (همان: ٢٣٠ و ٢٣٣)

وبناءً على ما ذكنا، فإن الإمام علي (ع) يوصي مالك الأشتر وجميع من تَصِلُ إليهم هذه الكلمة، باحترام حق كرامة الجنس البشري؛ الصديق: لأنه أخ في الدين، والعدو: لأنه سواء في الخلق. وكما ذكرنا فالحقيقة هي أن الإمام (ع) يريد الحفاظ على شخصية العدو الإنسانية، لأنه رغم إهانته وعداوته، فإنه يحظى برعاية العدالة الإسلامية. لدرجة أنه تعامل معهم بمعاملة كريمة وبما يتفق مع الكرامة الإنسانية. ومثال ذلك أنه أمر جيشه قبل بدء معركة صفين: «فَإِذَا كَانَتِ الْهَزِيمَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَا تَقْتُلُوا مُدْبِراً وَلَا تُصِيبُوا مُعْوِراً وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تَهِيجُوا النِّسَاءَ بِأَذًى وَإِنْ شَتَمْنَ أَعْرَاضَكُمْ وَسَبَبْنَ أُمَرَاءَكُم» (نهج‌البلاغه، رسالة ١٤) كما أنه في فترة حكومته، أكد على حق "حرية التعبير" للشعب، وكان يحترم حق "حرية التعبير" وذلک للحفاظ على حق كرامة الإنسان في التعبير عن المقصود، وقال في هذا الصدد: إن الغيبة والبهتان والتجديف من بين الحالات التي يمكن أن تنتهك "حق الكرامة الإنسانية". إن التجنب عن مراعاة هذا الأمر يسبّب نتائج مؤسفة، بحيث يقدم الذين يقومون بالغيبة على أنهم أشد الناس عداوة لله: «أبغض الخلائق إلى الله المغتاب»(تميمی آمدی، ١٣٧٨: ٢٦٤)

ويقول في مكان آخر: «إيّاك والغيبة، فإنّها تمقتك إلى الناس، وتحبط أجرك» (ناظم زاده قمی، ١٣٧٥: ٤٥٢) يتحدث أيضا عن الافتراء ويقول: «أقبح شيء الافك»(تميمی آمدی، همان: ٤٥٢)ولم يكن يُجيز سبَّ العدو الذي كان يقاتله، وخاطب مجموعة من أصحابه الذين كانوا يردّون على شتائم أهل الشام الذين كانوا يشتمون علياً (ع) في وقعة صفين، فقال: ومن كلام له (ع) وقد سمع قوما من أصحابه يسبّون أهل الشام أيام حربهم بصفين: «إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَّابِينَ، وَلَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ وَذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ كَانَ أَصْوَبَ فِي الْقَوْلِ وَأَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ، وَقُلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمْ اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَبَيْنِهِمْ وَاهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مَنْ جَهِلَهُ وَيَرْعَوِيَ عَنِ الْغَيِّ وَالْعُدْوَانِ مَنْ لَهِجَ بِهِ» (جرداق، ١٣٧٣: ٢٨٣)

وأخيراً، لا يخلو من الفضل أن نتذكر هذه المسألة، أنه (ع) بعد هجوم ابن ملجم الذي أدى إلى استشهاده، أمر أولاده: «أطعموه مما آكل وأسقوه مما أشرب..» (جعفری، ١٣٧٧: ٩٤) وإذا استشهدت من ضربته، فاضربوه ضربة، ولا تمثّلوه، لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تمثلوا أحداً ولو كان كلباً مسعوراً» (بحرانی، ١٣٧٥: ٢٠٢) وهذه النظرة للإمام المعصوم (ع) تجاه قاتله، تعبّر عن القيمة العالية للكرامة الإنسانية. وأنّ الإنسان حتى لو ارتكب أبشع الذنوب والجرائم، يجب الحفاظ على إنسانيته.

النتيجة:

إن كرامة الإنسان، باعتبارها أحد الحقوق الأصيلة والنبيلة للبشر، لها تأثير كبير على الصحة الروحية للإنسان، ومن وجهة نظر المدرسة العلوية، فقد تم إيلاء اهتمام خاص بهذا الحق. وهذا الحق الذي ينبع من الطبيعة البشرية، قد تم دعمه في قوانين الدول المختلفة وكذلك في المواثيق والمواثيق الدولية تحت عنوان حقوق الإنسان. وعلى وجه الخصوص، يتم الاعتراف بحق الكرامة الإنسانية كقيمة عالمية تشمل جميع البشر وترتبط بكل شخص منذ لحظة ولادته ويتم احترامها.ومن خلال دراسة حق الكرامة الإنسانية في إطار القانون الدولي والشريعة الإسلامية، وتحديداً من وجهة نظر الإمام علي (ع)، يتبين أنه قام عملياً بمأسسة هذا الحق خلال فترة حكمه. وخلافاً لأفكار البعض الذين يرونه مجرد شخص متدين ومحارب، لا بد لي من أن أذكركم أن الإمام علي

(ع) لم يكن يتمتع بصفة طلب العدالة فحسب، بل كان أيضاً إنساناً حراً وكانت أهم همومه هي الحفاظ على كرامة الشعب.

في عهد الإمام علي (ع)، كان الناس أحراراً بحيث لم يواجهوا عقبات من الحكومة فحسب، بل كانت لديهم حقوق مثل الكرامة الإنسانية في جميع جوانب حياتهم. إن احترام حق الكرامة الإنسانية كان معترفاً به في الحكومة العلوية قبل سنوات وحتى قرون من طرحه رسمياً على الساحة الدولية، وترسيخه كأحد المبادئ الأساسية لسياسات سماحته.وقد اعتبر الإمام علي (ع) في حكومته الإسلامية مراعاة هذا الحق أمراً ضرورياً وشدد عليه بشكل خاص. وخلافاً للعديد من الحكومات التي تنتهك عزة الناس وكرامتهم من أجل تثبيت حكمهم، كان الإمام علي (ع) يؤكد دائماً على الحفاظ على كرامة الإنسان واحترامها.ويتجلى احترام كرامة الإنسان بوضوح في حياته. وشدد على ضرورة احترام كرامة الإنسان، وأولى أهمية لحقوق الضعفاء والمحرومين في المجتمع. على سبيل المثال، أكد الإمام علي (ع) في الرسالة ٥٣ من نهج البلاغة على ضرورة إقامة العلاقات الإنسانية على أساس المحبة والرحمة. كقائد عادل، لم يؤكد الإمام علي (ع) على الحفاظ على كرامة رعيته فحسب، بل نصح الولاة أيضاً بمراعاة هذا الحق. وذكّر في كلماتهم ضرورةَ التمسك بكرامة الإنسان في الحروب، وحذّر قواته من قتل العدو أثناء الفرار واضطهاد الجرحى. وهذا الموقف الإنساني للإمام علي (ع) تجاه كرامة الأفراد كان واضحاً حتى تجاه الأعداء.

بمعنى آخر يمكن القول أن أساس سياسة الإمام علي كان يقوم على الحفاظ على كرامة الناس وأخلاقهم واحترام كرامتهم الإنسانية. إن نهج الإمام علي (ع) تجاه كرامة الإنسان لا يعتبر نموذجاً مناسباً للمجتمعات المعاصرة فحسب، بل يمكن استخدامه أيضاً كنموذج عملي لتعزيز وحماية حقوق الإنسان في عالم اليوم. لذلك، فإنّ إعادة القراءة والتأمل في تعاليمه يمكن أن يساعدنا في الحصول على فهم أفضل لضرورة احترام كرامة الإنسان وتأثيرها على تحسين حالة حقوق الإنسان في المجتمعات المختلفة.

المصادر

القرآن الكريم

أبوالقاسمی، محمد. (١٣٩١). *الصحة الروحية ونطاقها في الموقف الديني*. مجلة أخلاقيات الطب، الرقم٢٠.صص٤٥-٦٨

آشتياني، محمدرضا، امامي، محمدجعفر (١٣٧٩). *ترجمة توضيحية ووصف مختصر لنهج البلاغة* (مراجعة ناصر مكارم شيرازى، ج٣، ط١٢). قم: مدرسة الإمام علي بن أبيطالب (ع).[بالفارسية]

بحرانى، ميثم ابن على ابن ميثم (١٣٧٥). *ترجمة شرح نهج البلاغه*، ترجمة: روحانى، ج٤، ط١، مشهد: مؤسسة عتبة القدس الرضوية للبحوث الإسلامية. [بالفارسية]

بحرانى، ميثم ابن على ابن ميثم (١٣٧٤). *ترجمه شرح نهج البلاغه*، ترجمة: عطايى، ج٥، ط١. مشهد: مؤسسة عتبة القدس الرضوية للبحوث الإسلامية. [بالفارسية]

تميمى آمدى، عبد الواحد (١٣٧٨). *ترجمة غرر الحكم ودرر الكلم*، ترجمة: محلاتى، ج١، ط٢، طهران: مكتب نشر الثقافة الإسلامية. [بالفارسية]

جرداق، جورج (١٣٧٣). *جزء من جماليات نهج البلاغة*، ترجمة: أنصارى، طهران: مركز المحمدي للنشر. [بالفارسية]

جعفرى، محمد تقى (١٣٧٥). *ترجمة وتفسير نهج البلاغه*، ج٢٤، ط٣، طهران: مكتب نشر الثقافة الإسلامية. [بالفارسية]

جنارى، مهين، كاظمىزاده، زهرا (١٣٩٤). *مكانة الصحة الروحية في نمط الحياة الإسلامي*. المؤتمر الدولي الثاني لعلم النفس والعلوم التربوية وأسلوب الحياة. [بالفارسية]

جوادي آملي، عبدالله (١٣٦٩). *الكرامة في القرآن*، ط٣، طهران: مركز الرجاء للنشر الثقافي. [بالفارسية]

راغبى، محمد على، مهريزى، محسن (١٣٩٥). *بيان دور الاهتمام بالكرامة الإنسانية في زيادة المعنويات*. مجلة البحوث الأخلاقية ، السنة٧، الرقم٢.صص٦٧-٨٠[بالفارسية]

صفائي، سيد حسين (١٣٧٠). *حقوق الإنسان في الإسلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان*. مجلة كلية الحقوق والعلوم السياسية، الرقم٢٧.صص ١-١٥[بالفارسية]

طباطبائی، محد حسين (١٣٩٣). *الميزان في تفسير القرآن*، ج١٣. قم: المركز العلمي والفكري للعلامة الطباطبائي.

طبرسی. (١٤١٥ق). *مجمع البيان فی تفسير القرآن*، ج٦. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

عباسی، محمود وآخرون (١٣٩١). *التعريف المفاهيمي وتفعيل الصحة الروحية: دراسة منهجية*. أخلاقيات الطب الفصلية، السنة٦، الرقم٢٠.صص ١١-٤٤[بالفارسية]

عمادالدين باقی. (٨٨/٣/٦). *صحيفة اعتماد*، الرقم ١٩٦٢. [بالفارسية]

عميد زنجانی، عباسعلی (١٣٧٤). *أساسيات الفكر السياسي في الإسلام*. طهران: معهد الفكر الثقافي. [بالفارسية]

عميد زنجانی، عباسعلی (١٣٨٤). *أساسيات القانون العام في الإسلام*، ج٧، ط١، طهران: دار أميركبير للنشر. [بالفارسية]

فضل‌الله، محد حسين (١٤١٩). *تفسير من وحی القرآن*، ج١٤. بيروت: دار الملاک للطباعة والنشر والتوزيع.

قربان نيا، ناصر (١٣٨٧). *حقوق البشر والحقوق الإنسانية الأصدقائية*. منظمة نشر معهد بحوث الثقافة والفكر الإسلامي، ط١. [بالفارسية]

كريمی، عبدالعظيم (١٣٨٨). *سر الصحة الروحية*. بحوث التربية الإسلامية الفصلية، الرقم١٤.صص٧٣-٩٠[بالفارسية]

غرجی بور، ضرغام، أبطحی، عليرضا (١٣٩٣). *المعرفة السياسية للإمام علي (ع) ومقارنتها بدستور الجمهورية الإيرانية*. مجلتان فصليتان لحقوق الإنسان الإسلامية، السنة٣، تارقم٦، ربيع وصيف. صص١٠٩-١٢٧[بالفارسية]

مدنی، سيد جلال الدين (١٣٨٠). *الحقوق الأساسية والمؤسسات السياسية في جمهورية إيران الإسلامية*، ط٦. طهران: نشر بايدار. [بالفارسية]

مغنية، محمد جواد (١٣٥٨). *في ظلال نهج البلاغة*، ج٣، ط٣. بيروت: دارالعلم الملايين.

ناظم زاده قمی، سيد أصغر (١٣٧٥). *مظاهر الحكمة*، ط٢. قم: مركز نشر مكتب الدعاية الإسلامية.

نظری، عبداللطيف. *اليوم العالمي لحقوق الإنسان*. قاعدة: الجوزة: http://www.hawzah.net/Hawzah/

هاشمی‌خوئی، ميرزا حبيب الله (١٣٥٨). *منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة*، ج٣، ط٤، طهران: المكتبه الإسلامية.

The Holy Quran

Hill،T. E. (1992). *Dignity as Practical Reason in Kant's Moral Theory*. New York: Cornell University Press

Hjorth Lillian and Marit Langmyr (2014). *Human dignity and human rights*. In Journalism-edu.

Michael، Lucy. (2014). *Defining Dignity and Its Place in Human Rights*. The New Bioethics، 20(1).

Universal Declaration of Human Rights. (n.d.). Retrieved from http://en.wikipedia.org/wiki/Universal_Declaration_of_Human_Rights.

.

دراسات حدیثه فی نهج البلاغه

دوره شش،شماره دو(پیاپی۱۲) بهار و تابستان ۱۴۰۲ (۹۷-۸۹)

DOI: 10.30473/ANB.2025.69399.1385

«مقاله پژوهشی»

مطالعه‌ای بر کرامت انسانی به‌عنوان حق بنیادین بشری در حکومت علوی (ع)

یاسر أمین الرعایا [۱]، لیلا ثمنی [۲]

۱. مدرس دانشگاه ، حقوق بین الملل ،دانشگاه علامه طباطبایی، تهران ، ایران

۲. استادیار ، فقه مقارن و مبانی حقوق اسلامی ، پژوهشکده زنان، دانشگاه الزهرا س، تهران،ایران

نویسنده مسئول:
یاسر أمین الرعایا
رایانامه: Aminroaya.yaser@yahoo.com

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۳/۱۰/۰۸
تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۰۷/۱۲

استناد به این مقاله:
أمین الرعایا، یاسر، ثمنی، لیلا. (۱۴۰۲). مطالعه‌ای بر کرامت انسانی به‌عنوان حق بنیادین بشری در حکومت علوی (ع). دراسات حدیثه فی نهج البلاغه, ۹۷-۸۹ ،(۲)۶.
doi: 10.30473/ANB.2025.69399.1385

چکیده

یکی از موضوعات حیاتی در حوزه تعلیم و تربیت، توجه به مسئله تربیت معنوی و مؤلفه‌های مؤثر بر آن است. واقعیت این است که در سال‌های اخیر، به دلیل غفلت از این مولفه‌ها، به‌ویژه حق بر کرامت انسانی، آسیب‌های جدی به سلامت روانی جامعه و افراد وارد گردیده است. از این رو، در ترویج و صیانت از سلامت معنوی انسان، توجه به کرامت انسانی از اهمیت ویژه‌ای برخوردار می‌باشد. پرسشی که مقاله پیش‌رو به آن می‌پردازد، این است که حق کرامت انسانی به‌عنوان یکی از مؤلفه‌های سلامت معنوی در حکومت علوی (ع) از چه جایگاهی برخوردار بوده است؟ در پاسخ به این پرسش، نوشتار حاضر با رویکردی توصیفی-تحلیلی و با بهره‌گیری از منابع کتابخانه‌ای و منابع اسلامی صورت گرفته و بر این فرض استوار است که امام علی (ع) در بیانات خود، ضمن احترام به‌حق کرامت انسانی، بر این حق بنیادین انسان‌ها با استناد به آزادگی و حریت آن‌ها تأکید می‌ورزد. همچنین، استدلال می‌شود که این امام بزرگوار در سیره عملی خود، رعایت حق کرامت انسانی را نه‌تنها نسبت به دوستان بلکه نسبت به دشمنان خود نیز رعایت می‌نمودند.

واژه‌های کلیدی

کرامت انسانی، سلامت معنوی، امیرالمؤمنین، حکومت علوی

حق انتشار این مستند، متعلق به نویسندگان آن است. ۱۴۰۳ ©. ناشر این مقاله، دانشگاه پیام نور است.
این مقاله تحت گواهی زیر منتشرشده و هر نوع استفاده غیرتجاری از آن مشروط بر استناد صحیح به مقاله و با رعایت شرایط مندرج در آدرس زیر مجاز است.
Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)